السجاد النصف يدوي كنموذج للصناعات الصغيرة والتنميه المجتمعيه

Hand tuft carpets as a model for small enterprises and community development

م.د. هبه خميس عبد التواب
مدرس بقسم الغزل والنسيج والتريكو، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

ا.د. عفاف فرج عبد المطلب
استاذ بقسم الغزل والنسيج والتريكو، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان

ملخص البحث Abstract:

فرضت التحولات الاقتصادية الدولية على دول العالم تبني وجهات نظر جديدة و توجهات حديثة ومتنامية للتنميه المستدامه على جميع الأصعدة. ذلك أدى الى إعادة الاعتبار للإستثمار الخاص بجميع أنواعه، هذا ما أفرز نمطا جديدا في مجال الأعمال وهو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تمتاز بقدرة كبيرة على التأقلم السريع مع هذه التغيرات التي يشهدها النشاط الاقتصادي.

ولقد أدركت جميع دول العالم وخاصة النامية منها، أهمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة آخذين بعين الاعتبار التفاوت النسبي الكبير بين تلك المؤسسات في البلدان الصناعية المتقدمة قياسا بوضعيتها في البلدان النامية من حيث رأس المال،

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على السجاد النصف يدوي (hand tuft) كنموذج للصناعات الصغيره والتنميه المجتمعيه، وبيان الآثار الاقتصادية له على الاقتصاد المصري، وتوضيح مدى الارتباط بين فعاليتة كأحد المشروعات الصغيرة لتحقيق التنمية الاقتصادية، كما قدم تجربة شخصية من خلال تصميم معلقات نسيجية باستخدام إسلوب الهاند تافت لتحقيق مجموعة النقاط المتعلقة بكيفية إستغلال الموارد المتاحة، وذلك لتلبية حاجيات الأجيال الحالية، والمحافظة على متطلبات الأجيال المستقبلية .

كلمات دالة Keywords:

السجاد النصف يدوي
Hand Tuft Carpets
الصناعات الصغيرة
Small Enterprises
التنميه المجتمعيه
Community Development

Paper received 8th May 2018, Accepted 10th June 2018, Published 1st of July 2019

مقدمة Introduction:

تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحد المكونات الهامة لبرنامج الإصلاح الإقتصادي وتحرير التجارة الذي تقوم به الحكومة المصرية بتنفيذه، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل الحكومة من أجل دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلا أنه حتي الآن لم يتم الاستفادة المثلى من مساهمة تلك المشروعات فى خلق فرص العمل وتحسين الإنتاجية وزيادة دخل الأسرة المصرية، حيث انه في ظل تزايد المنافسة التي تواجهها المشروعات الصغيرة والمتوسطة سواء في الاسواق المحلية أو أسواق التصدير فأن تلك المشروعات يتعين عليها تحسين جودة المنتج ورفع مستوى كفاءة الوحدة الإنتاجية[1]، ومن أجل تحقيق هذا الهدف يلقي البحث الضوء علي صناعة السجاد أو المعلقات نصف الميكانيكية أو النصف يدوية (hand tuft).

مشكلة البحث Statement of the problem:

فى ظل الظروف الاقتصادية الراهنة ظهرت بعض المشاكل لدي الأسر المصرية منها تدني مستوي دخل الفرد، لذا نحاول إيجاد وسيلة مناسبة لتحقيق التنمية وكيفية التأقلم مع الاوضاع الحالية، وذلك من خلال تسليط الضوء علي إحدي الصناعات الصغيرة وهي صناعة السجاد نصف اليدوي لزيادة دخل الأسرة المصرية.

أهمية البحث Study Significance:

تتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

1. توضيح مدى الارتباط بين نجاح المشروعات الصغيرة وتحقيق التنمية الاقتصادية.
2. تقديم مجموعة من المقترحات والحلول الممكنة لتطوير وتفعيل دور المشروعات الصغيرة.
3. القاء الضوء على صناعة السجاد أو المعلقات نصف الميكانيكية أو نصف اليدوية كنوع من الصناعات الإبداعية اليدوية الصغيرة.
4. خلق فرص عمل جديده للشباب وانخفاض نسبه البطاله، مما يساهم ذلك بشكل كبير فى زيادة دخل الأسرة و انعاش الاقتصاد المصرى .

منهجية البحث Methodology:

يعتمد البحث على إسلوب التحليل الاستقرائي

هدف البحث Objective:

تقديم تجربة شخصية لأعمال تصميمية باستخدام اسلوب الهند تافت مع تحليل لها لتبين اوجه استفادة الصناعات الصغيرة بها.

الإطار النظرى Theoretical Framework

من اليسير وصف المشروعات الصغيرة والمتوسطة ولكن من العسير تعريفها تعريفاً مقبولاً على المستوى الدولي بل وحتى الإقليمي، ويعزي هذا إلى الاختلاف في الهياكل الاجتماعية والاقتصادية من دولة إلى أخرى، فضلاً عن تباين المعايير في تحديد الأسس التي يتم بموجبها تحديد شكل المشروع ومنها البيانات الإحصائية التي تستخدم في تعريفها، حيث أن هناك نقصاً في هذه البيانات ولذا فإن تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة سيظل متبايناً، إلا أن المتخصصين يقرون بوجود أسلوبين يمكن استخدامهما لتعريف مثل هذه المشروعات الأول: يعتمد على الصفات النوعية التي توضح الفروق الأساسية بين الأحجام المختلفة للمشروعات مثل نمط الإدارة والملكية والفنون الإنتاجية المتبعة. والثاني: بالأخذ بالمؤشرات الكمية مثل العمالة ورأس المال، وفي مصر يقصد بالمنشأة الصغيرة كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطا اقتصاديا إنتاجيا أو تجاريا أو خدميا ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه ولا يجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها علي خمسين عاملا [2]،[7]،[8]،[11].

و تتنوع مجالات المشروعات الصغيرة في كثير من الحرف والفنون والتى من بينها مجال فنون النسيج الذي يعد من أكثر المجالات التطبيقية إرتباطا بالحياة اليومية [6] والتي يتصل إنتاجها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

بالمجتمع لتساعد على تنميته والاستفادة منها في تحقيق آفاق انتاجية واقتصادية تساهم في النمو الاقصادي للفرد والمجتمع (شكل 1)، والتي كان للنسيج بصفة عامة نصيبا كبيرا منها، وتعتبر صناعة السجاد أحد أفرع الصناعات النسيجية الاستهلاكية التي شهدت تطورا ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة[3]،[13]، ويعتبر السجاد نصف اليدوي (Hand Tufting) هو أحد الاساليب المستخدمة في المعلقات ومفروشات الأرضية وقد انتشر استخدامه بشكل واضح في الآونة الأخيرة، وهو في الواقع يعتبر أسلوب تطريز أكثر منه أسلوب نسجي لأنه يحتاج إلي نوعية معينة من القماش لنسيج الأرضية يتم إضافة السطح الوبري إليه حتى نحصل علي السجادة المطلوبة والسطح الوبري يتم تكوينه عن طريق أداة خاصة تسمي المسدس (شكل2) تقوم بغرز الخيوط الخاصة بالوبرة داخل نسيج الأرضية المشدود علي البرواز.

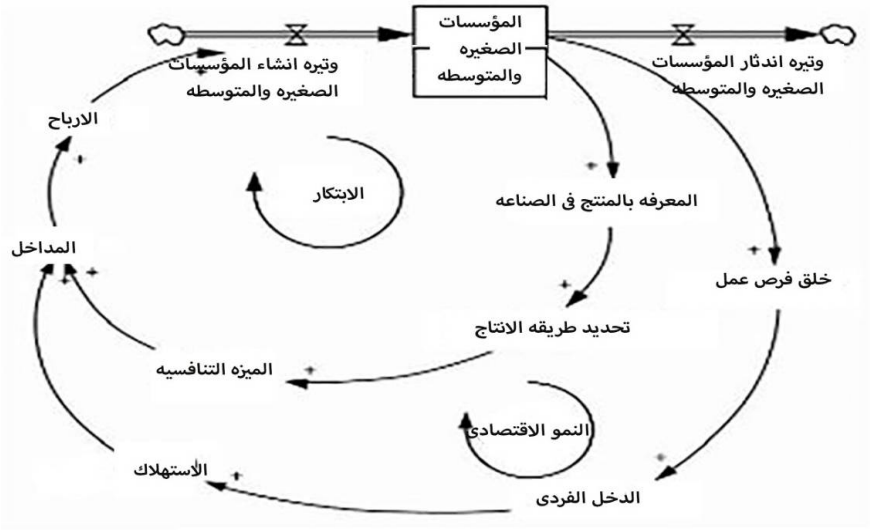

شكل (1) دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة كمحرك للنمو الاقتصادي

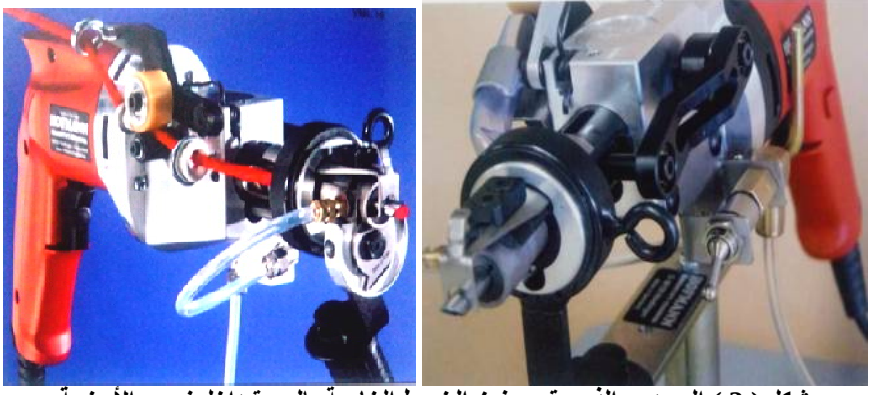

شكل (2) المسدس الذي يقوم بغرز الخيوط الخاصة بالوبرة داخل نسيج الأرضية

ماكينة عمل الوبرة نصف اليدوي:.

هو عبارة عن المسدس الخاص بغرز الوبرة وبرواز يتم تثبيت قماش الأرضية عليه، والمسدس متصل بالبراوز عن طريق جهاز اتزان ويتم تحريك المسدس علي سوسته وقضبان لسهولة التحكم فيه إلي أسفل وإلي أعلي وأيضا إلي اليمين واليسار، وتقوم فكرة غرز الوبرة اليدوى علي أساس استخدام أسلوب ضغط الهواء حيث يتم تغذية حزمة الغزل من خلال إبرة مجوفة بالمسدس، وهذه الإبرة تخترق نسيج الأرضية المشدودة علي البرواز من جهة ظهر السجادة، ويعمل الهواء المضغوط علي دفع الخيوط إلي وجه السجادة.

يتم التحكم في طول الوبرة عن طريق نوع الإبرة وقطر عجلة التغذية يمكن تعديلهما للحصول علي الأطوال المطلوبة للوبرة، كما يمكن ضبط الماكينة علي أي سرعة من 50 إلي 2000 غرزة في الدقيقة وعند الانتهاء من عمل صف من الوبرة يقوم النساج بالبدء في عمل صف جديد وهكذا كل لون علي حده وحتي الانتهاء من اجمالي السطح الوبري.

تستخدم هذه الماكينة في عمل الوبرة إما مقصوصة أو عراوي وهي مزودة بمسارغزل مقاس 6 مم، ويمكن تعديلها لاخراج حزم وبرية مقصوصة ارتفاعها من 16 إلي 45 مم ، وبتغيير 3 أجزاء من هذه الآلة يضاف مسارغزل قطر 4 أو 5 مم، وبذلك ويمكن استخدامها لإنتاج تصميمات دقيقة أو شديدة الدقة باستخدام حزم صوف مقاس 12 و16 و25 سم، ومن الممكن إنتاج الوبرة غير المقصوصة (عروة) بانتزاع سكينة القص من الآلة ، وذلك في حالة عمل عينات أو لأغراض الأختبار ولكن ليس للعمل في خط الإنتاج .

شكل (3) يوضح طريقة زرع الوبرة في القماش

زرع الوبرة في القماش:.

يمكن الحصول علي أطوال مختلفة لطرفي الغرزة بتغيير الأبرة

وعجلة تغذية الخيط ويعمل مسدس زرع الغرز بالهواء المضغوط حيث يمر الخيط علي عجلة تغذية الخيط يمر بعدها داخل الأبرة التي تعمل بدورها علي دخول الخيط في القماش المرسوم(شكل 3) عن طريق دفع الهواء المضغوط للخيط ويرتبط طول الأبرة وعجلة التغذية ببعض حيث نحصل علي طرفين متساويين أو غير متساويين للغرزة حسب السرعات كما يجب أن يستخدم ضاغط هوائي Compressor ليعطي 4-7 ضغط جوي .

لصق السجادة:.

يتم لصق السجادة من جهة ملئها بالغرز أي من ظهرها وذلك باستخدام مادة لاصقة Latex وترش اما بمسدس هوائي ، أو تدهن بفرشاه عريضه ، ويمكن استخدام الكاوتشوك الطبيعي أو بعض المواد الراتنجيه التي تنتجها شركات الصباغة والتجهيز ويحتاج المتر المربع لتغطية من الكاوتشوك من 750 جرام إلي 1 كيلو جرام وتترك السجادة حتى تجف في درجة حرارة الغرفة من 2-4 ساعة والغرض من عملية اللصق هذه هو تثبيت الغرز مع بعضها ومع القماش المشدود حتى لا تنسلخ الغرز من القماش مع الأستعمال.

يتم بعد ذلك تغطية الطبقة اللاصقة بقماش قطني أو بقماش مصنوع من خيوط البولي أستر والغرض من ذلك إعطاء مظهرية جيدة لظهر السجادة وكذلك عدم ظهور الطبقة اللاصقة للعين ومنع خروج وإنزلاق الغرز من القماش ، في حالة إستخدام بعض أنواع من الراتنجات التكاثفيه (Resin) يمكن تعريض الطبقة اللاصقة إلي لمبة تسخين بواسطة الأشعة تحت الحمراء لضمان إتمام عملية التكاثف (البلمرة).

قص وتسوية السطح الوبري:.

بعد الإنتهاء من عملية زرع الغرز في القماش المشدود ولصقه بالمادة اللاصقة وتغطيته بقماش آخر يتم قص أطراف القماش بعد ترك 5 سم من حافة السجادة ثم تدهن الأطراف (5سم) بالمادة اللاصقة أو ترش وتثني علي ظهر السجادة ثم تضغط عليها حتى تثبت وتترك الحافة حتى تجف تماماً ويتم بعدها قص الوبرة بواسطة ماكينه قص الوبرة المعدة لذلك حتى نحصل علي طول متساوى لوبرة السجادة ويراعي عند استخدام ماكينة القص أن يبدأ من الجهة اليسري – حسب تعليمات الشركات المنتجه للماكينة – بدون ضغط علي الماكينة ويتم القص عدة مرات إذا لزم الأمر حتى نحصل علي تساوى في طول الوبرة[14]،[15].

الـــحـفر:.

هذه العملية إختيارية ، ويتم فيها حفر الخطوط الفاصلة بين المساحات حفراً غائراً كذلك حفر خطوط الأشكال والوحدات والعناصر المرسومه بإستخدام المقص اليدوي أو ماكينة الحفر الخاصة أو الأثنين معاً ، والغرض من هذه العملية ظهور وبروز عناصر التصميم كما هو متبع في سجاجيد الشنواه الصينية اليدوية، ويتم بعد ذلك تنظيف السجاده بالهواء المضغوط كما يتم مرة أخري قص الوبرة إذا لزم الأمر لأعطاء مظهرية جيدة للسجادة.

التحليلّ الفنى للتصميمات

لعمل التصميمات تم الاستعانة بالزخارف الشعبية، وقد حرص المصمم علي إيجاد تناغم وترابط كبير بين الخلفية والعناصر المكونة للتصميم وكأنهم كيان واحد، مما حقق ترابط ووحدة للعمل الفني ككل، كما نجد ظهور للظل والنور في بعض الأماكن وبإستخدام الكومبيوتر تم إعطاء تأثير وملمس للتصميم يضيف إليه نفحة من روح العصر ويساهم في ثراءه وجود علاقة ذات دلالة إيجابية بين إستخدام التأثيرات الفنية للملامس السطحية لتقنية الرسم المباشر والتقنيات الفنية لبعض برامج الكمبيوتر مما يحدث تطورا فى هذا المجال ويزيل الكثير من العوائق التى يمكن أن تقف فى سبيل المصمم بما يوفره الحاسب الآلي من إمكانيات [4]

الألوان المستخدمة في التصميمات : اللون الأزرق ودرجاته والبنفسجي الفاتح والبرتقالي والأحمر والأصفر والأبيض والأخضر .

تصميم رقم (1)

معلقات نسجية منفذة من تصميم رقم (1)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

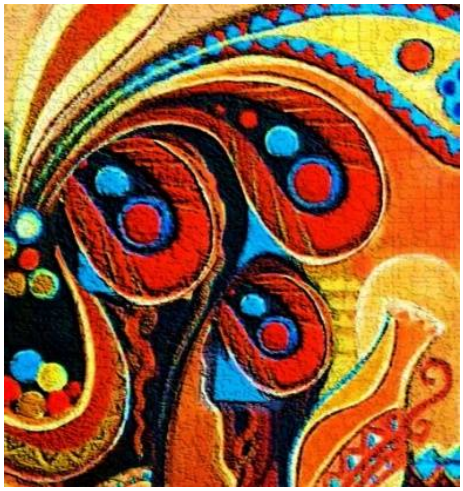

تصميم رقم (2)

القطعة المنفذة

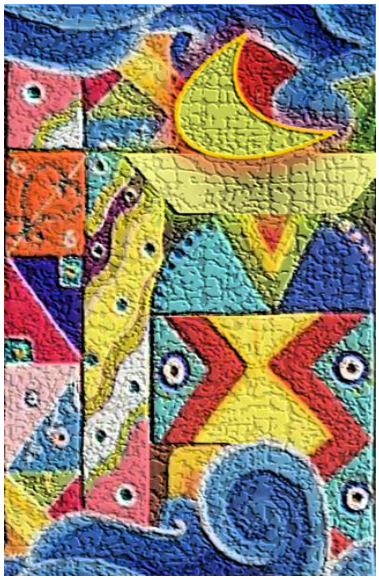

تصميم رقم (3)

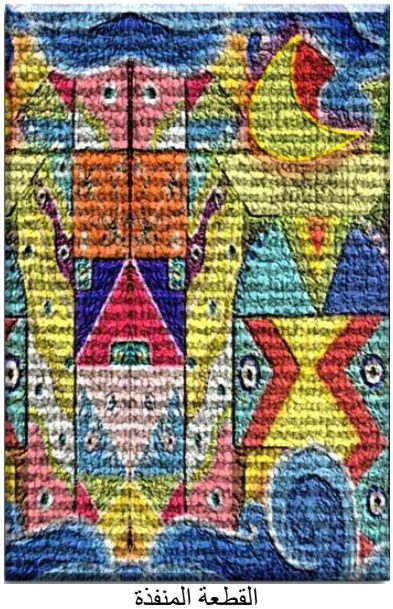

القطعة المنفذة

تصميم رقم (4)

القطعة المنفذة

ومما سبق نجد أن تطبيق مثل هذه المشروعات (كنموذج للمشروعات الصغيرة) تعد من المشروعات الأكثر استعداداً للتواؤم والتوافق مع هذا الوضع الراهن، والذي يتطلب سرعة الاستجابة لمتغيرات السوق وحركة العرض والطلب[7،10]، فقد باتت فرصة المشروعات الصغيرة في البقاء والنمو أكبر بكثير من فرص الشركات الكبيرة والمؤسسات ذات الهياكل الضخمة قليلة المرونة أمام متغيرات السوق[2،9].

ويعزى هذا الدور المهم الذي تقوم به المشروعات الصغيرة

والمتوسطة إلى مجموعة من العوامل والخصائص التي تميز هذه المشروعات، وأهمها:

- قدرتها على استخدام رأس المال بصورة منتجة، وذلك أن نسبة القيمة المضافة بها إلى الأصول الثابتة تعتبر أعلى من مثيلاتها في المشروعات الكبيرة.
- إمكانياتها العالية في تعظيم مواردها المالية والبشرية من خلال تخصصها الشديد وصغر حجمها، حيث يؤدي إمعانها في التخصص إلى تخفيض تكاليف الإنتاج.
- ارتفاع قدرتها على التطوير والابتكار، وذلك لارتفاع قدرة أصحابها على الابتكارات الذاتية في مشروعاتهم(5)،(12).

التوصيات Recommendations:

1. رفع الوعى بريادة الأعمال، والتأهيل من خلال البرامج التدريبية، وتوجيه وإرشاد رواد الأعمال من الشباب والفتيات لإقامة مشروعات متوسطة وصغيرة ومتناهية الصغر.
2. توفير فرص تسويقية الكترونية للمشروعات من خلال الاشتراك بالكتالوج الالكترونى.
3. إصدار دورية تهتم بإلقاء الضوء على التجارب الناجحة في المشروعات الصغيرة، وتوجيه الشباب إلى كيفية اختيار مشاريعهم الصغيرة.
4. ضرورة العمل على الاكتشاف المبكر لمعوقات نجاح المشروعات الصغيرة، وتذليل هذه العقبات والمعوقات.
5. إنشاء حاضنات المشروعات لمساندة المبادرين من أصحاب المشروعات الجديدة والذين يفتقرون إلى المقومات المادية والإدارية لإقامة مشروعاتهم.
6. تهيئة المناخ المواتى لها وتحفيز المواطنين علي الدخول إلى سوق العمل من خلال هذه المشروعات.
7. تعظيم دور هذه المشروعات فى خدمة أهداف التنمية الاقتصادية المصرية.
8. توفير الحماية لتلك المشروعات من خلال نظام تأميني لتلك المشروعات.
9. إيجاد روابط بين المشروعات ذات الأحجام المختلفة بعضها البعض بما يحسن من القدرة التسويقية لهذه المشروعات ويوفر لها إمكانات تسويق منتجاتها من المدخلات إلى المشروعات الكبيرة.

المراجع References :

1. سماح مصطفى عبد الغنى - تفعيل دور المشروعات الصغيرة فى خدمة أهداف التنمية الاقتصادية المصرية - الإدارة المركزية للبحوث المالية و التنمية الإدارية 2009 م.
2. عبد الباقي، د. صابر أحمد, المشروعات الصغيرة وأثرها في القضاء على البطالة, كلية الآداب, جامعة المنيا, مصر.
3. مني ماهر وادي - تقنيات وفنون اللباد اليدوي في الصين والإستفادة منها في إبداع أعمال فنية تطبيقية حديثة تثري الصناعات الصغيرة في مصر- المجلة العلمية للبحوث الصينية - جامعة حلوان2003.
4. محمد إبراهيم محمد إبراهيم، محمد شفيق جودة أبوطبل - التقنيات الطباعية وآثرها في إستحداث بناءات فنية كمدخل تصميمي لإبتكار معلقات نسجية مطبوعة 2016.
5. عاصم عبد النبي وأحمد البندي - المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصاديةمصر أنموذجاً – 2014.
6. نشوي مصطفي ناجي - التطوير والنهوض بالمنسوجات اليدوية كحرفة ودورها في تنمية البيئة والمجتمع والحفاظ علي الهوية الثقافية الفنية المصرية وتقليل نسبة البطالة بين الشباب -المؤتمر الدولي الثاني - التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي - دور الثقافة والتراث والصناعات الابداعية والسياحية والعلوم التطبيقية في التنمية المستدامة – 2017.
7. الأسرج، حسين عبد المطلب -مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد 229- القاهرة- مطابع مؤسسة الأهرام. 2006.
8. نشات مجيد حسن - أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وسبل النهوض بها في العراق - مجلة جامعة كربلاء العلمية - المجلد السادس - العدد الثالث 2008.
9. كفاح هشام أبو ناجي - الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة من قبل وزارة الاقتصاد الوطني- رسالة ماجستير - الجامعة الغسلامية - غزة - كلية التجارة 2014.
10. وفاء ، عبد الباسط - رأس المخاطر ودورها في تدعيم الشركات الناشئة – دار النهضة العربية – القاهرة 2001.
11. المهدي، عالية عبد المنعم - جمع الصناعات الصغيرة بمدينة العاشر من رمضان - مجلة بحوث اقتصادية عربية - العدد 13 - 1988.
12. صقر، محمد فتحي - واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة واهميتها الاقتصادية- ندوة المشروعات الصغيرة و المتوسطة في الوطن العربي -الإشكاليات وآفاق التنمية - القاهرة 2004.
13. اسماعيل ابراهيم - معايير تقييم جودة ومهارات تأهيل شباب الخريجين للحرف النسجية اليدوية- مؤتمر المركز القومي للبحوث – القاهرة. ديسمبر2004.
14. Goswami K. K. “Advances in carpet manufacture” - Woodhead Publishing Limited. ISBN 978-1-84569-585-9 (e-book) (87) 2009
15. Propa Goswami, D.K. Banwet, K.K. Goswami, Uniqueness of handmade carpet industry,Carpet-e-World XXXXI (2015) 70–80.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License